

TOWARDS HEALTH FOR ALL BY
THE YEAR 2000 IN THE EASTERN
MEDITERRANEAN REGION OF
THE WORLD HEALTH
ORGANIZATION

نحو تحقيق الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠
في اقليم منظمة الصحة العالمية لشرق
البحر الابيض المتوسط

VERS LA SANTE POUR TOUS EN
L'AN 2000 DANS LA REGION DE
LA MEDITERRANEE ORIENTALE
DE L'ORGANISATION MONDIALE
DE LA SANTE

أخبار ... رسالة أبناء ... رسالة أبناء ... رسالة أبناء

نحو تحقيق الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠
في
اقليم منظمة الصحة العالمية
لشرق البحر المتوسط

تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤

العدد : ٢

NOVEMBER 1984

المحتويات

- | | |
|---|---|
| - اللجنة الاقليمية لشرق البحر المتوسط | - اللجنة الاقليمية تختتم دورتها الحادية والثلاثين |
| - كلمة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية | - انشاء صندوق طوعي لتحقيق الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ |
| - كلمة المدير الاقليمي لشرق البحر المتوسط | - التعاون المشترك بين القطاعات في للتنمية المحية |
| - انتخاب هيئة المكتب للجنة الفرعية "أ" للجنة الاقليمية لشرق البحر المتوسط | - على هامش الدورة |
| | - أخبار موجزة |

اللجنة الاقليمية لشرق البحر المتوسط

التابعة لمنظمة الصحة العالمية

تجتمع في تونس

افتتح معالي السيد محمد مزالي، الوزير الأول ووزير الداخلية بالجمهورية التونسية الدورة الحادية والثلاثين للجنة الفرعية "أ" للجنة الاقليمية لشرق البحر المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية، يوم ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٤ في تونس.

وقد اشتركت في الدورة وفود من ٢٢ بلدا من بلدان الاقليم، وحضرها الدكتور هافدان ماهر، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، والدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري، المدير الاقليمي للمنظمة، وعدد من المستشارين الاقليميين بالمكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط .

كما حضر هذه الدورة أيضا مراقبون من برنامج الأمم المتحدة الانمائي، ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسف)، وجامعة الدول العربية، والأمانة العامة لمجلس وزراء الصحة للدول العربية في الخليج، ومنظمة التحرير الفلسطينية، وعدد من المنظمات المشتركة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية .

وقد عبّر الأستاذ محمد مزالي في الكلمة التي ألقاها بهذه المناسبة عن سعادته بهذا الاجتماع الذي تستضيفه تونس ورحب بالمشاركين، كما تطرّق إلى إنجازات الجمهورية التونسية في ميدان الصحة العامة التي تهدف إلى تحسين الصحة ونوعية الحياة في مجموعها، "ويعني ذلك وجوب النظر الى الصحة في الاطار الأوسع من حيث اسهامها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومن حيث إن هذه التنمية تؤدي إلى النهوض بالصحة" .

وفي الكلمة التي ألقاها الدكتور هافدان ماهر، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أعلن أن شعار العام هو "فلنعمل كالمعتاد" . ثم تناول عددا من الموضوعات شملت سياسة المنظمة والعمل الذي تقوم به من أجل بلوغ هدف تحقيق الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ . ثم تحدث الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري، مدير منظمة الصحة العالمية لاقليم شرق البحر المتوسط، فأشار إلى ما تحقق في العام الماضي من منجزات وما ووجه من عوائق وصعوبات على صعيد الاقليم، وأعاد إلى الأذهان بعض السمات البارزة والملاحم الهامة في مجال الجهود التعاونية بين المنظمة والدول الأعضاء في الاقليم، كما تناول في حديثه الخطوط العريضة للعمل خلال العام القادم . وعرض موضوع الصندوق الطوعي الاقليمي للتنمية الصحية، الذي تقترح اللجنة الاستشارية الاقليمية إنشائه واختتم الدكتور الجزائري كلمته بقوله "اننا نقترب بخطوات سريعة من عام ٢٠٠٠، ولذلك فإني أناشدكم ألا تدخروا جهدا أو وقتا لتوفير كل مورد ممكن للمساعدة في تحقيق الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ لشعوب اقليمنا" .

وفيما يلي موجز لأهم المواضيع التي تطرّق إليها كل من الدكتور هافدان ماهر، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، والدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري، المدير الاقليمي .

"فلنعمل كالمعتاد"

كان مما قاله الدكتور هافدان ماهر، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية: "في هذا العام أمل أن تشاطروني الرأي في أن يكون شعارنا "فلنعمل كالمعتاد". وإنني أدرك بالطبع صعوبة ذلك عمليا في ظل الظروف السائدة حاليا في الاقليم. ومع ذلك باستطاعتنا، بأسلوبنا نحن، أن نعمل الكثير لتخفيف حدة التوترات من خلال الجهود التعاونية لتحسين صحة الناس في جميع البلدان - وهو مجهود لا بد وأن تتجاوز أبعاده الانسانية جميع الاعتبارات الأخرى. وعندما أقول "باستطاعتنا" أعني الدول الأعضاء في المنظمة ككل، وأنتم في اقليم شرق البحر المتوسط كجزء هام من هذا الكل".

التضامن العالمي من أجل الصحة للجميع

وأضاف الدكتور ماهر قائلا "ورغم التناقض الظاهري فإن أولئك الذين يشعرون أنهم أقل ما يحتاجون إلى دعم المنظمة هم في أفضل موقف للاستفادة من هذا الدعم إلى أقصى حد. وهناك خطر محقق يتهدد استراتيجيتنا لتوفير الصحة للجميع بحيث تصبح في عداد المبادرات الأخرى التي بدأت محاطة بآمال براقية نحو تحقيق عدالة اجتماعية أفضل في مجال كل منها، ثم سرعان ما أدت إلى توسيع الصدع بين فئتي المحظوظين والمحرومين. ويمكنكم الحيلولة دون ذلك من خلال التضامن فيما بينكم بغية مؤازرة القوي للضعيف. وكما قلت مرارا وتكرارا فان التاريخ قد علمنا أن هذا التضامن ليس مظهرا من مظاهر الايثار الخيري بقدر ما هو أسلوب متبصر لمون المطلحة الذاتية. وأنا أدرك أنه يخال للبعض منكم أن المسؤولية الاضافية لضمان وصول جميع الشعوب لهدف توفير الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠. ما هي إلا عقبة أمام وصول شعبيكم لهذا الهدف. ولكن اذا أنتم وضعت نصب أعينكم اللزوميات الأخلاقية التي أفقت إلى مفهوم الصحة للجميع بالذات، والتي ألهمت محاولة ترجمته عمليا، إذا أنتم وضعت ذلك نصب أعينكم فإنني واثق من أنكم ستجدون هذه العقبة الظاهرة وكأنها فرصة اضافية للعمل معا، داخل الاقليم وخارجه على السواء. فإذا فعلتكم ذلك فسوف تكتسبون قدرة اضافية وحماسا أشد لتنفيذ استراتيجياتكم الصحية داخل بلدانكم بالذات".

واختتم المدير العام لمنظمة الصحة العالمية كلمته قائلا:

"في العام الماضي شبت حركة توفير الصحة للجميع بسباق طويل، ولكن طريقه مزروع بالعقبات. وأمل أن أكون قد تمكنت الآن من اقناعكم بأن تحديد هذه العقبات وتوضيح طبيعتها يجعلان منها فرما رائعة. فلنفتنم كل فرصة لازالة العقبات من أجل الوصول إلى هدفنا معا. وسوف نصل اليه فعلا لو أننا سخرنا طاقة المنظمة كهيئة واحدة متحدة. فاذا نحن فعلنا ذلك فإنني لا أشك في أننا سنصل إلى نهاية السباق بخطى ثابتة وبقلب مفعم بالنشوة".

إننا نقرب من بلوغ هدف تحقيق الصحة للجميع

تحدث المدير الاقليمي في كلمته عن المنجزات في اقليم شرق البحر المتوسط وعن العوائق والصعوبات التي اعترضت المسيرة ثم قال:
" انه لما يبعث حقا على الارتياح والسرور أن نلاحظ أن ما تبذله الدول الأعضاء في الاقليم والمنظمة من مساع قد أنت ثمارها . وإنني أشعر شخصيا أننا نقف على أرض تزداد صلابة يوما بعد يوم، وأنا نقرب أكثر من بلوغ هدف تحقيق الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ . وليس هذا محض تفاؤل من جانبي، وإن كنت متفائلا بطبعي، وليس مرده رغبتني في رسم صورة وردية والبعد باهتمامكم عن حقائق الوضع القائم. وإنني أعلم أننا جميعا - الدول الأعضاء والمنظمة - نواجه وسوف نظل نواجه صعوبات جمة، ومعارضة شديدة من جهات مختلفة، وذلك فيما نبذله من مساع للنهوض بالصحة وتحسين نوعية الحياة لشعوب اقليمنا، واننا نجاهد متسلحين بقليل من الموارد المالية والبشرية . ولكننا سوف نواصل جهودنا المشتركة الرامية إلى تذليل هذه العوائق، والبحث عن حلول مبتكرة للمشاكل. وقد يكون التقدم بطيئا، ولكن بعون الله ثم بتصميمكم والتزامكم فإنني مؤمن بأننا سوف نمضي قدما، متصافرين، وبخطوات تتزايد سرعتها باطراد، نحو تحقيق هدفنا النبيل".

انشاء صندوق طوعي اقليمي للنهوض بالصحة

تناول الدكتور الجزائري بعد ذلك بعض السمات البارزة والملامح الهامة في مجال الجهود التعاونية بين المنظمة والدول الأعضاء في الاقليم فقال "تم تشكيل اللجنة الاستشارية الاقليمية التي قررت انشاءها في الدورة الماضية للجنة الاقليمية، واجتمعت اللجنة مرتين خلال هذا العام الأخير. وقد عاونتني معاونة بالغة الشأن، كما قامت بدور هام في مراجعة أسلوب عمل اللجنة الاقليمية، ومشروع ميزانية البرنامج، ومتابعة تنفيذ استراتيجية تحقيق الصحة بحلول عام ٢٠٠٠، والنهوض بالتعليم المستمر، واختيار موضوع المناقشات الفنية، وانشاء صندوق طوعي إقليمي للنهوض بالصحة، ومسائل أخرى كثيرة تتصل بتنفيذ برامجنا التعاونية. كما وضعت التوصيات الملائمة بشأن جميع هذه الأمور. وقد عقد الاجتماع الثاني للجنة قبيل بدء هذا الاجتماع للجنة الفرعية "أ" "

تعاون مشر بين الدول الأعضاء والمنظمة

وفيما يتعلق بأنشطة بعثات مراجعة البرنامج المشتركة بين الحكومات والمنظمة إلى الدول الأعضاء في الاقليم، قال المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية:
"إنني آمل أن تشاطروني عظيم ارتياحي لنتائج هذه البعثات. كما أنني لشاكر لكم جميعا ما قدّمتموه من دعم كامل لهذه البعثات، بترشيحكم أكبر العاملين بوزاراتكم للعمل مع زملائهم العاملين بالمنظمة، وبمتابعتكم عن كثب ما أحرزته مداولات هذه البعثات من تقدم، وبمصادقتكم في آخر الأمر على توصياتها. إن الحوار المباشر

الصريح الذي دار بين المنظمة ودولها الأعضاء أثناء هذه البعثات، وما أسفر عنها من توصيات قد أقاد في توجيهنا إلى الاستفادة بصورة مثلى من مواردنا المحدودة دعماً للبرامج الصحية الوطنية. وكانت تقارير هذه البعثات بمثابة ميثاق للتعاون المثمر بين الدول الأعضاء والمنظمة. وقد استعانت المنظمة والدول الأعضاء على السواء بتقارير هذه البعثات في توضيح الأمور ومتابعة تنفيذ الأنشطة التعاونية. ولذلك فإنني سوف أراعي رغبتكم الجماعية، وتوصيتكم بأن توفد هذه البعثات كل سنتين، واعداد برامج وخطط عمل تفصيلية للنتين المقبلتين، وتحديد الخطط الإرشادية العريضة واتجاهات السياسة للنتين التاليتين. وفي بداية عام ١٩٨٥، سوف أتفاوض مع كل من الدول الأعضاء في الاقليم بشأن أنسب المواعيد لهذه البعثات، وبشأن تشكيلها واختصاصاتها ومدة اجتماعها. وسوف أبذل قصارى جهدي للاعداد جيداً لهذه البعثات، وانتقاء أنسب العاملين بالمنظمة وأقدرهم على دعمكم. وإنني على يقين من أن استجاباتكم ستكون موازية لاستجاباتي، بل ستفوقها.

ويتصل بالبعثات المشتركة لمراجعة البرنامج اتصالاً وثيقاً تلك المراجعات المتتفيزة لأسلوب أداء البرنامج وتنفيذه، التي أجريت في المكتب الاقليمي بالنسبة لبعض الدول الأعضاء، وشملت حتى الآن الصومال، والجمهورية العربية اليمنية، وباكستان، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. ويفضطلع بهذا النشاط ممثل المنظمة والمشرف على برنامجها في البلد المعني، بمشاركة مديري البرامج والمختارين الاقليميين المعنيين. والغرض من هذه المراجعات هو مناقشة ومتابعة جميع الأنشطة المزمع القيام بها لتنفيذ البرنامج التعاوني، وضمان استخدام موارد المنظمة المتاحة للبلد الاستخدام الأمثل. ويقتضي ذلك دراسة كل مجال من مجالات البرنامج بكثير من التعمق والتفصيل، بغية تذليل المصاعب والعوائق، وتعزيز العوامل والأحوال المؤاتية والمشجعة.

وفضلاً عن أنشطة المراجعة آنفة الذكر، فقد تابعت شخصياً مع الحكومات فرادى تنفيذ القرارات التي اتخذت في الاجتماع الأخير للجنة الفرعية "أ" للجنة الاقليمية. وسوف أواصل ذلك ضماناً لتنفيذ برامجنا التعاونية مع البلدان على أفضل وجه ممكن، وتحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه من نتائج.

عملية تقييم الاستراتيجيات الوطنية لتحقيق الصحة للجميع

وعن عملية تقييم الاستراتيجيات الوطنية لتحقيق الصحة للجميع قال الدكتور الجزائري: "جرت خلال السنة المنصرمة الاستعدادات في الدول الأعضاء لبدء عملية تقييم استراتيجياتها الوطنية لتحقيق الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠. وتمّ تحديد مراكز الاتصال في جميع الدول الأعضاء، وعقدت حلقة عملية خلال شهر آب/أغسطس ١٩٨٤ في قبرص لمناقشة الاطار والشكل الموحد للتقييم. وقد تمّ أيضاً اختبار الاطار والشكل الموحد في اثنين من بلدان الاقليم، هما الكويت والجمهورية العربية اليمنية، ونتائج تجربتهما متاحة هنا لجميع الدول الأعضاء التي ترغب في الرجوع اليها

والاستفادة منها. وأودّ أن أؤكد في هذه المرحلة أن هذا هو تقييمكم أنتم لاستراتيجياتكم الوطنية لتحقيق الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠. إنها عملية مستمرة، وينبغي أن تكون جزءاً من عملياتكم الادارية للتنمية الصحية الوطنية. وإن منظماتكم لتقف على أهبة الاستعداد لتزويدكم بما يلزم من دعم لبدء العملية، واعداد تقارير التقييم التي يحين موعد تقديمها، كما تعلمون، بحلول آذار/مارس ١٩٨٥. وإننا سنتطلع إلى تلقي تقييمكم العلمي الشامل والسليم لاستراتيجياتكم الوطنية، هتسى يتسنى لنا أن نعمل معا على أساس أكثر صلابة مما هو عليه الحال الآن، ضمانا لاجراز التقدم اللازم نحو هدفنا المشترك.

وفي ضوء الحاجة الملصم بها لتنمية القدرات الادارية والنهوض بها على الصعيد القطري وفي المنظمة، فقد قمنا في هذا الاقليم بتنظيم تدريب مكثف على العملية الادارية للتنمية الصحية الوطنية لكار العاملين الوطنيين بوزارات الصحة وغيرها من الوزارات في الدول الأعضاء، ولموظفي المنظمة العاملين في المكتب الاقليمي وفي الميدان. وقد تمّ بنجاح في العام المنصرم عقد حلقتين عمليتين مشتركيتين بيسن البلدان، احدهما في الرياض والأخرى في دمشق، وحلقتين عمليتين وطنيتين، احدهما في الخرطوم والأخرى في عمان، ومن المزمع عقد المزيد منها. ولقد أتيحت للدول الأعضاء الفرصة لايفاد ما لا يقل عن واحد أو اثنين من كبار المخططين والاداريين إلى هذه الحلقات العملية. وإنني لأدرك تماما أن الافتقار إلى المخططين والاداريين الصحيين الأكفاء والمدربين تدريباً جيداً هو من أهم نقاط الضعف في الأمانة العامة للمنظمة وفي الدول الأعضاء على السواء. والآن وبعد أن تمّ تدريب "مجموعة أساسية" من كبار العاملين الوطنيين ومن موظفي المنظمة على العملية الادارية، فانه ينبغي أن يتسنى للدول الأعضاء الآن اعطاء قوة دفع أكبر لتحقيق المزيد من التدريب على الادارة والتخطيط في جميع مستويات نظمها الصحية. وأمل أن تستمر قوة الدفع لجهودنا المشتركة في هذا الاتجاه، حتى تلبى الاحتياجات الوطنية في أقرب وقت ممكن".

روح التعاون سائدة في الاقليم

واختتم المدير الاقليمي لشرق البحر المتوسط كلمته بقوله: "وبالرغم من جميع المصاعب، فإن من فضل الله أن روح التعاون لا تزال سائدة في هذا الاقليم، حيث تقوم الدول الأعضاء الموسرة بمد يد العون المالي وغيره، عن طيب خاطر، إلى شقيقاتها من البلدان الأقل ثراء، ابتغاء مرضاة الله وتشبيهاً من أنفسهم. وإنني لأرجو مخلصاً أن تستمر الدول الأعضاء جميعها بمقتضى هذه الروح في المساهمة بسخاء في الصندوق الطوعي الاقليمي للتنمية الصحية، الذي تقترح اللجنة الاستشارية الاقليمية أن تنظروا أثناء هذه الدورة في انشائه.

انتخاب هيئة المكتب
للجنة الفرعية "أ" للجنة الاقليمية
لشرق البحر المتوسط

أثناء جلسة افتتاح الدورة الحادية والثلاثين للجنة الفرعية "أ" للجنة الاقليمية لشرق البحر المتوسط، والتي حضرها الدكتور هافدان ماهر، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، والدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري، المدير الاقليمي لشرق البحر المتوسط وعدد من وزراء الصحة في بلدان الاقليم، تم انتخاب هيئة المكتب للجنة الفرعية "أ" من اللجنة الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية على النحو التالي:

السيدة الدكتورة سعاد اليعقوبي الوحي (تونس) رئيسة، والدكتور بشارة جازبي (باكستان)، وسعادة حمد عبد الرحمن المدفع (الامارات العربية المتحدة) نائبي للرئيس، والدكتور جلال آشي (المملكة العربية السعودية) رئيسا للمناقشات الفنية.

اللجنة الاقليمية لشرق البحر المتوسط
تختتم دورتها الحادية والثلاثين

اختتمت اللجنة الفرعية "أ" للجنة الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحر المتوسط أعمالها بعد مداوات استمرت ثلاثة أيام.

وقد أسهمت المناقشات الصريحة والواضحة التي أعقبت تقديم بنود جدول الأعمال في صياغة قرارات تتعلق بمعالجة المشكلات القائمة، وتتضمن ارشادات تتعلق بالعمل مستقبلا في الدول الأعضاء والمنظمة على السواء.

وقد اهتمت اللجنة على وجه الخصوص بموضوع: "النظام الشعاعي الأساسي - أسلوب المنظمة لتحقيق تغطية أفضل للسكان بالأشعة التشخيصية". وقد أحاطت اللجنة بالفرض التي يتيحها جهاز الأشعة الأساسي لتسهيل للتشخيص الشعاعي المنخفض التكلفة فسي المستوى المحيطي على وجه الخصوص.

وتأكد أن التعاون المشترك بين القطاعات في التنمية الصحية، وهو موضوع المناقشات الفنية التي دارت في اليوم الثالث لدورة اللجنة الاقليمية، ذو أهمية رئيسية لمعظم بلدان الاقليم. وأعرب المشاركون عن قناعتهم بأن هدف الصحة للجميع لن يتحقق الا بالتعاون الفعال بين القطاعات الصحية والقطاعات ذات الصلة بالصحة وذلك في جميع المستويات، وأقرّوا بالصعوبات التي تواجه اقامة مثل هذا التعاون والحفاظ عليه. وذكرت أثناء المناقشات بعض الأمثلة الايجابية والناجحة في الدول الأعضاء في هذا المجال. وأوصى القرار الذي اتخذ بالاجماع بانشاء أجهزة مناسبة لتعزيز التعاون المشترك بين القطاعات في التنمية الصحية وتمهيله ودعمه.

اقليم شرق البحر المتوسط

إنشاء صندوق طوعي لتحقيق الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠

جميع الدول الأعضاء، والهيئات الدولية والشنائية، والمنظمات غير الحكومية، وغيرها من الوكالات والأفراد، مدعوة إلى المساهمة السخية والفعالة في الصندوق الطوعي الذي أنشئ حديثا ضمن مساعي تحقيق الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠.

وهذا الصندوق يطلق عليه "الصندوق الطوعي للنهوض بالصحة - الحساب الخاص للمساهمات المتنوعة المخصصة (تحقيق الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ - اقليم شرق البحر المتوسط)". وسوف يقبل المساهمات على أساس طوعي، كما ستودع هذه المساهمات في حساب خاص. وسوف تستخدم أموال الصندوق في اكمال الموارد الوطنية وموارد الميزانية العادية للمنظمة للبرامج والمشروعات التي تدخل في اطار العناصر الأساسية الثمانية للرعاية الصحية الأولية.

وسوف تقوم اللجنة الاستشارية الاقليمية بالنظر في مقترحات المشروعات المقدمة من الدول الأعضاء طلبا للتمويل من هذا الحساب، ثم تقدم توصية للمدير الاقليمي بشأن البرامج القطرية التي يلزم تقديم العون لها، وحجم هذا العون.

أما تخصيص المبالغ للدول الأعضاء فسيتم بمعرفة المدير العام لدى اعتمادها من قبل المدير الاقليمي، الذي سيتولى مسؤولية تقديم تقرير كل سنتين الى اللجنة الاقليمية، بالاضافة الى بيان حسابي يتضمن المبالغ التي وردت وكيفية استخدامها.

إن هذا الصندوق الجديد يؤكد أحد الملامح الراسخة في اقليم شرق البحر المتوسط، حيث تسهم البلدان الأكثر ثراء في الميزانية العادية للمنظمة من أجل نفع البلدان الشقيقة الأقل ثراء.

التعاون المشترك بين القطاعات

في التنمية المحيية

كان "التعاون المشترك بين القطاعات في التنمية الصحية" أحد مواضيع المناقشات الفنية في الدورة الحادية والثلاثين للجنة الاقليمية لشرق البحر المتوسط. ونظرا للأهمية التي يتمتع بها هذا الموضوع في الوقت الراهن، نعرض فيما يلي موجزا للتوصيات التي اتخذت في شأنه.

١- إن التعاون المشترك بين القطاعات عنصر ضروري لبلوغ هدف تحقيق الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ باستخدام أسلوب الرعاية الصحية الأولية.

- ٢- إن التعاون المشترك بين القطاعات من الاهتمامات الوطنية أساسا، بحيث يمكن تحقيق أكبر قدر من السيطرة على القطاعات غير التعاونية، بما في ذلك الدوليّ منها. وينبغي لمنظمة الصحة العالمية أن تدعم الحكومات في تنظيم التعاون على هذا المستوى.
- ٣- لتحقيق تعاون يتميز بالفعالية والكفاية والاستمرار، ينبغي وضوح إجراءات واضحة وإنشاء أجهزة تحدد بالتفصيل كيفية تعاون ادارة أو قسم الخدمات الصحية مع القطاعات الأخرى.
- ٤- ينبغي إنشاء هيئات خاصة متعددة القطاعات ذات واجبات ومسؤوليات واضحة لتعزيز ومراقبة التعاون المشترك بين القطاعات . وسوف تكون هذه الهيئات ذات فائدة داخل منظومة الأمم المتحدة وفي المستويات العليا للحكومة وعلى مستوى المجتمع . ومن الطبيعي أن يختلف هيكل هذه الهيئات الوطنية والمحلية وشكلها وتكوينها من بلد الى آخر، وربما كان من أفضل أشكالها إقامة مجالس لصحة المجتمع .
- ٥- مع أهمية التشريعات التي تمس أساليب وإجراءات التعاون وأهمية تنفيذها، فإن أفضل طريق للتعاون هو الاستمرار في تبادل المعلومات والالتصام بين القطاع الصحي والقطاعات الأخرى التي لها أنشطة مرتبطة بالصحة أو مؤثرة فيها. ويلزم إنشاء قنوات للاتصال واستخدام هذه القنوات استخداماً فعالاً.
- ٦- إن التعاون داخل القطاع الصحي شرط أساسي هام للتعاون المشترك بين القطاعات . وينبغي بذل جهود لتعزيز هذا التعاون.
- ٧- إن التعاون المشترك بين القطاعات يعززه توافر المعلومات الصحيحة الموثوقة عن المسائل الصحية والمسائل المرتبطة بالصحة . وهذه المعلومات لا تلزم القطاع الصحي فحسب ، بل تلزم القطاعات الأخرى والجمهور عامة .
- ٨- لا ينبغي أن يتم تثقيف العاملين الصحيين بمعزل عن الطلاب من القطاعات الأخرى. وينبغي للجامعات ومؤسسات التدريب تشجيع التعاون المشترك بين القطاعات في التعليم وفي البحوث على السواء .
- ٩- يلزم التأكيد على الكيفية التي يمكن بها أن يصبح التعاون المشترك بين القطاعات عنصرا منتظما من عناصر الممارسة الادارية، كما ينبغي التأكيد على فوائد هذا التعاون.

على هامش الدورة

- استقبل فخامة الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية في مكتبه، أعضاء الوفود المشتركة في اجتماعات اللجنة الاقليمية لشرق البحر المتوسط .

• قبلت اللجنة الفرعية الدعوة التي قدمتها حكومة الكويت لاستضافة الدورة الثانية والثلاثين للجنة الاقليمية، واتفق على عقد هذه الدورة بمدينة الكويت خلال المدة من ٥ الى ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٥.

أخبار موجزة

اجتماع اللجنة الاستشارية العالمية

للبرنامج الموسع للتمنيع (التحصين)

عقد في الفترة من ٢١ إلى ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٤ بقاعة المؤتمرات في المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط، اجتماع اللجنة الاستشارية العالمية للبرنامج الموسع للتمنيع.

وكانت الغاية من هذا الاجتماع مراجعة التقدم العالمي في مجال التمنيع، وكذلك مناقشة التطورات الحديثة للبرنامج الموسع للتمنيع، وهو البرنامج الذي يهدف إلى توفير التلقيح لأكثر عدد ممكن من الأطفال ضد الأمراض الخمجية (المعدية) الستة الكبرى وهي الخناق (الدفتريا)، والكزاز (التيانوس)، والشاهوق (السعال الديكي)، وشلل الأطفال، والتدرن، والحمبة. وتعتبر هذه التغطية الواسعة بالتطعيم وسيلة من أهم الوسائل المستعملة من أجل بلوغ هدف تحقيق "الصحة للجميع بحلول عام ألفين".

وقد سبق أن عقدت هذه اللجنة اجتماعاتها في المكاتب الاقليمية الأخرى لمنظمة الصحة العالمية: عام ١٩٨١ في واشنطن، وعام ١٩٨٢ في برازافيل، وعام ١٩٨٣ في مانيلا.

وحضر اجتماع الاسكندرية لهذه السنة أعضاء اللجنة الاستشارية العالمية، وهم خبراء من باكستان، والولايات المتحدة الأمريكية، وبولندا، والمملكة المتحدة، وموريشيوس، ومالي، والاتحاد السوفياتي، واليابان، ونيبال، والأرجنتين، والصين، كما حضره عدة مشتركين من المراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية وعدد من الخبراء بصفة مراقبين، وممثلون عن المقر الرئيسي والمكاتب الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية، وممثلون وطنيون عن البرازيل، ومصر، والهند، والأردن، وبعض المسؤولين في مكتب اقليم شرق البحر المتوسط.

مدير منظمة الصحة العالمية لاقليم شرق البحر المتوسط يحضر المؤتمر الثالث للطب

الاسلامي في استنبول

عقدت المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية مؤتمرها العالمي الثالث للطب الاسلامي في ما بين ٢٨ أيلول/سبتمبر و٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٤ في استنبول بتركية.

وحضر هذا المؤتمر الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري، مدير منظمة الصحة العالمية لاقليم شرق البحر المتوسط، الذي ترأس جلسة من جلسات المؤتمر نوقش فيها موضوع "الكحول والأمراض الناتجة عنه". وقد شملت الجلسة عدة محاضرات عن "ظاهرة تعاطي الخمر: بحث علمي اجتماعي ديني عن الخمر" و"الطب الاسلامي والصيدلة الاسلامية" و"دور الاسلام في مكافحة المسكرات والمخدرات في العقاقير الطبية".

وخلال الجلسات الثلاث الأولى للمؤتمر، تطرّق المشاركون إلى عدة مواضيع منها "أثر الحضارة الاسلامية على الحضارة الأوروبية في عصر النهضة في مجال العلوم الطبية" و"السلوك الاسلامي الصحي" و"العلاج بالأعشاب الطبية".

وقد بحث كذلك على هامش جلسات المؤتمر موضوع التعاون بين مركز الطب الاسلامي ومنظمة الصحة العالمية في مجال الطب التقليدي (الطب الشعبي)، حيث من المزمع عقد اجتماع عام ١٩٨٥ في الكويت لتبادل الخبرة وابرار معالم المشاكل الخاصة باستعمال الأعشاب الطبية في الرعاية الصحية الأولية.

وسوف يعقد هذا الاجتماع بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية بهدف اعداد قائمة بالعلاجات العشبية التي لها فعالية مؤكدة، وذلك لاستخدامها في مستوى الرعاية الصحية الأولية، ووضع سياسة رشيدة لاستخدام النباتات الطبية في بلدان اقليم شرق البحر المتوسط.

اعادة استعمال المخلفات السائلة في الزراعة يحمي مياه الشرب من التلوث

عقدت حلقة دراسية خاصة عن اعادة استعمال المخلفات السائلة، في المدة من ٢٩ أيلول/سبتمبر إلى ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٤ في المنامة بالبحرين.

وهذه الحلقة التي نظمتها منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع وزارة الصحة في البحرين كانت تهدف إلى تبادل الخبرات والمعلومات الخاصة باعادة استعمال المخلفات السائلة التي تمت تنقيتها لأغراض مختلفة أهمها الزراعة.

وقد دارت المناقشات حول استخدام عوادم المياه لأغراض الري واعادة استخدام المخلفات السائلة، وروعي على وجه خاص دراسة الآثار الصحية للطرق البديلة لاعادة استخدام عوادم المياه التي هي تحت المراقبة.

وفي ختام أعمال الحلقة العلمية أوصت بضرورة ايجاد هيئة عليا من الجهات المعنية بشؤون المياه والزراعة والصحة في بلدان اقليم شرق البحر المتوسط، ووضع برنامج وطني لاعادة استخدام المخلفات السائلة بعد معالجتها، في الأغراض الزراعية، والاستفادة من تجارب البلدان المتقدمة في هذا المجال. وقررت الحلقة البدء في العمل على معالجة المخلفات السائلة واعادة استعمالها في الزراعة نظرا لندرة المياه في الكثير من بلدان الاقليم، لاسيما وأن استخدامها سيقلل من تلوث مياه الشرب،

لأن معالجة هذه المخلفات قبل استخدامها ستضمن خلّوها من الجراثيم والملوثات، كما ستساعد على الأقلال من استعمال المياه الجوفية في عمليات الري.

وقد حضر هذه الحلقة الدراسية المشتركة بين البلدان ممثلون عن مصر، والبحرين، والأردن، والكويت، والمغرب، وعمان، والمملكة العربية السعودية، والسودان، وتونس.